اللغـــــة و الكتـــابة الليبيـــة

د. محمد الهادي حارش

أستاذ محاضر، جامعة الجزائر

ملخص:

بدأت اللغة الليبية، تتميز في منطقة بلاد المغرب منذ حوالي 8000 إلى 7000 سنة، وقد لاحظ هيرودوت منذ القرن الخامس القرابة بين اللغة الليبية والمصرية، بينما أكد القديس أغسطينوس بعد ذلك بحوالي عشرة قرون أن القبائل الليبية العديدة، تتكلم لغة واحدة ، و بالنسبة للكتابة فقد لاحظ الأسقف فولجانسيوس أن الكتابة الليبية تختلف عن الكتابة الفينيقية والإيبرية، رغم تقارب عدد الحروف فيها.

ومما يزيد الأمر أهمية تواجد اللغة الليبية، في الأرياف والمدن، من سيوة شرقا إلى جزر الكناري غربا، ومن ضفاف البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أطراف مالي والنيجر جنوبا، فهي تمتاز بوحدة عميقة في مجالها الواسع، وحدة في الشكل والقيمة، وطريقة الاستخدام، مما يعطيها بحق صفة "الوطنية".

الموضـــــوع:

كانت اللغة الليبية، هي اللغة المشتركة لأسلافنا في المنطقة الممتدة من سيوة شرقا إلى جزر الكناري غربا، ومن ضفاف البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أطراف مالي والنيجر جنوبا(حارش، م. 1995، ص.133.).

تصنف اللغة الليبية ضمن المجموعة الحامية التي تشمل إضافة إلى اللغة الليبية، اللغة المصرية القديمة (الفرعونية) والكوشية (لغة إثيوبيا والصومال). (غرينبرغ، ج. 1985، ص.303.).

وتعرض اللغة الليبية من الفروقات الداخلية، أقل من سائر فروع هذه الأسرة ماعدا الفرعونية، وأهم تقسيم لها حديثا، يبدو لنا في مختلف اللهجات التالية: التارقية في الصحراء الكبرى عموما (الجزائر، مالي، النيجر، ليبيا) ومختلف اللهجات المتكلم بها في مختلف مناطق بلاد المغرب حاليا (الريفية، الشلحية في المغرب الأقصى، القبائلية، الشاوية، الميزابية، الريغية والشنوية في الجزائر، وكذا السواحلية في موريطانيا ولغة القوانش في جزر الكناري (Camps, G. 1996, P. 2568- 69) ، وهي اللهجات المنحدرة من اللغة الليبية، التي كانت تسود في كامل المناطق المذكورة أعلاه ، بناء على رأي غالبية الباحثين، وهو الرأي الذي تدعمه المعطيات التاريخية وأسماء المواقع والأعلام ومفردات اللغة، وكذا شهادات الكتاب القدامى التي تؤكد كلها، إنحدار اللهجات الحالية من اللغة الليبية القديمة (Laporte, J.P. 1992, P.26.).

بدأت اللغة الليبية تتميز في منطقة بلاد المغرب منذ حوالي 8000-7000 سنة مع بداية العصر الحجري الحديث الأوسط (Hachid, M. 2000, P. 179.)، وقد لاحظ هيرودوت منذ القرن الخامس القرابة بين الليبية والمصرية (Herodote.)، وهو أمر طبيعي باعتبار انتمائهما إلى أرومة واحدة، وأكد القديس أغسطينوس بعد ذلك بحوالي عشرة قرون أن القبائل الليبية العديدة، تتكلم لغة واحدة (Augustin, S ; XVI, VI-VII.) ، بينما لاحظ سالستيوس، أن النوميديين يتكلمون لغة، تختلف عن اللغة المتكلم بها في المستوطنات الفينيقية (Salluste, Guerre de Jugurtha.).

هذا حول اللغة، وهي الملاحظة التي نجدها عند الأسقف فولجانسيوس حول الكتابة، حيث لاحظ بدوره أن الكتابة الليبية، تختلف عن الكتابة الفينيقية والايبرية رغم تقارب عدد الحروف فيها (Fulgentius, P.131.).

إذا كانت تلك هي آراء المؤرخين والباحثين في اللغة والكتابة الليبية القديمة، فإن أول إكتشاف لنقوش ليبية يعود إلى القرن السابع عشر على يد القنصل الإنجليزي توماس داركوس (Thomas Darcos)، الذي إكتشف سنة 1631 في ثوقة (Thugga) بتونس نقشا مزدوجا (بونيقيا –ليبيا) (Camps, G., 1975 ; P. 143 n ° 1.) ، وهو عبارة عن صفيحة حجرية، كانت مثبتة على ضريح ثوقة (Thugga)، الذي يتركب من ثلاثة مصاطب بارتفاع 21م، وقد نقشت الحروف في صفين متوازيين بطريقة أفقية، حيث نجد النص الليبي، يتكون من سبعـــة أسطر، وهو شأن النص البونيقي، والملاحظ أن الحروف الليبية أكبر حجما وأكثر بروزا، وهي تفتقر للحروف المتحركة.

توالت الأبحاث بعد هذا الاكتشاف، وتم العثور على العديد من النقوش في نفس المنطقة وفي مناطق مختلفة من البلاد المغاربية في كامل مجال انتشار اللغة الليبية، مما جعل جهود الباحثين تنصب حول معرفة هذه الكتابة بمحاولة فك رموزها.

رغم أن كتابة "التيفيناغ" الحالية مشتقة من الكتابة الليبية القديمة، غير أننا نجد بعض حروف "التيفيناغ" لا تقدم نفس النطق الذي تقدمه الحروف الليبية التي تماثلها في الشكل، لكون بعض الحروف أخذت قيمة صوتية مخالفة حتى تستجيب للاحتياجات الجديدة الناجمة عن تسرب أسماء ومصطلحات جديدة إلى لغة الأهالي

خاصة من العربية (Chabot, J.B, 1948, P.266.)، وحروف أخرى لا توجد في الكتابة القديمة (Berger, Ph, 1842 , P 325.)، وعليه تم استخدام النقشين المزدوجين المشار إليها أعلاه، كقاعدة في فك رموز الكتابة الليبية، إنطلاقا من أسماء الإعلام (حارش، م. 1995، ص 137.).

ومن العلماء الذين ساهموا في ذلك نجد: سولسي (Saulcy)، جوداس (Judas)، هاليفي (Hallevy)، شابو (Chabot)وماينهوف وجورج مارسي (Marcy)(De Saulcy, 1843 ; Judas, A.C, 1884 ; Chabot, J.B. 1917 ; Meinhof, 1931 ; Faidherbe, 1870.).

لاشك أن إختراع الكتابة يعد من أبرز التطورات الفاصلة في تاريخ الشعوب، ومن ثمة، فتوصل الإنسان الليبي إلى هذا الاختراع، برهان قاطع على قدرته على إيجاد وسيلة تعبير واتصال، مكنته من تجاوز مرحلة ما قبل التاريخ والولوج إلى العصور التاريخية.

الأمر يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للنوميديين، ذلك أنهم أوجدوا كتابة خاصة بهم متجاوزين الاكتفاء بالكتابة الفينيقية، التي كانت متداولة في المدن الساحلية– إذا إفتراضنا أنها سابقة للكتابة الليبية– بل وإستطاعت الكتابة الليبية أن تعايش الكتابة الفينيقية، وتحافظ على مكانتها في المدينة، وتتغلغل في أوساط الريفيين، حتى أصبحت عنصرا مميزا في شخصيتهم المحلية، رغم ما يشاع عن تبني الدولة "الكتابة البونيقية". (Fevrier, J.G, 1948, P. 320.).

ومما يزيد الأمر أهمية، أننا نجد الكتابة الليبية، تتواجد في كامل مجال تواجد " اللغة الليبية" في الأرياف والمدن، مادمنا نجد شهادات في مجال انتشار الليبيين من سيوة

شرقا إلى جزر الكناري غربا، ومن ضفاف البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أطراف مالي والنيجر جنوبا، فحتى إذا كنا نعرف أنواعا "الشرقية، الغربية"، فهي تمتاز بوحدة عميقة في مجالها الواسع، وحدة في الشكل والقيمة وطريقة الاستخدام، مما يعطيها بحق صفة " الوطنية". (Chaker, S., Hachi, S. 1994, P.114).

استخدمت هذه الكتابة من طرف الممالك الليبية ومن طرف المواطنين، وكذا في الكتابات الرسمية مثلما نجده في تكريس المعابد أو في شواهد القبور بالنسبة للمواطنين.

يعد نص ثوقة المزدوج (بونيقي- ليبي)، الذي يكرس إنشاء ضريح للملك مسينيسا من طرف أعيان ثوقة، في السنة العاشرة من حكم ابنه مكوسن، النص المؤرخ بدقة، إذ يعود إلى سنة 138 ق.م (Camps, G., 1975 ; P. 144.).

لم تختف الكتابة الليبية في الفترة الرومانية، حيث عثر على العديد من النصب الليبية أو الليبية- البونيقية الجديدة أو الليبية –اللاتينية (حارش، م. 1995، ص.134.)، واستمرت كذلك في نهاية العصور القديمة مع ما يعرف اصطلاحا بالنقوش الليبية- البربرية، التي يعثر عليها في مختلف مناطق البلاد المغاربية: الجنوب الوهراني، إقليم طرابلس وفي الجنوب (نفسه، ص 137.)، وهي النقوش التي يرى جميس فيفري أنها تقدم شكلا من الكتابة الانتقالية بين الكتابة الليبية القديمة والكتابة التيفيناغية المشتقة منها (Fevrier, J.G, 1948, P. 322- 24).

نلاحظ أن اتجاه الكتابة متغير، ففي نقوش ثوقة المزدوجة، نجد الحروف موضوعة في صفوف أفقية والقراءة من اليمين إلى اليسار ربما بتأثير الكتابة البونيقية الموجودة معها، بينما نجد الكتابة الليبية تكتب عموما في صفوف عمودية متوازية من الأسفل إلى الأعلى والبداية من اليسار، وهي الأقدم (Fevrier, J.G, 1948, P. 322- 24).

الكتابة التيفيناغية الحالية التي يعود استخدامها على الأقل إلى القرن الخامس الميلادي (Camps, G., 1974-75 ; P. 161.)، بناء على أثاث ضريح "تين هينان" بأبالسة، معروفة في كامل مجال الطوارق، وتمتد نحو الشمال الغربي حتى توات وقورارة (Camps, G., 1996 ; P. 2568).

تكتب التيفيناغية في خطوط أفقيـــة ، لكن الاتجاه متنوع عادة من اليمين إلى اليسار تأثرا بالحرف العربي، وأحيانا من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل وحتى قلبا *.

إحتفظت الكتابة الليبية منذ الأصول الأولى حتى التيفيناغية الحالية المعروفة بالحديثة أو المعاصرة باستمرار ملحوظ على طابعها في الشكل والبناء مثلما يلاحظ كومس (1996, p.2565):

- الرموز منفلصة بوضوح في الكتابة القديمة التي لا تعرف الربط، ولا أداة الوصل، مع أن هذه الأخيرة أقل ندرة في الكتابة التيفيناغية.

- الكتابة الليبية، مثلما هي الكتابة التيفيناغية تبقى أساسا "كتابة صامتة"، فالحروف الشبه الصامتة (y, w)، تدون في التيفيناغ في نهاية بعض الكلمات، علامة =، يبدو أن لها وظيفة نحوية، وربما للفصل فقط في الكتابة الشرقية، والنقطة يمكن أن تساوي الألف (a).

- لا تستخدم الكتابة الليبية الحروف المضعفة ولا تشدد بذلك على الحروف، ما جعل الألفباء تختصر: نعرف في الحقيقة في الكتابة الشرقية أربعة وعشرين (24) حرفا، رمز من ضمنها غير مؤكد، وهو ما يتفق مع ما ذكره أسقف روسبينا

* قلبا: طريقة في الكتابة، تقرأ فيها السطور عكسا وطردا.

فولجانسيوس (Fulgentius)، الذي يقدر عدد حروف الألفباء الليبية بثلاثة وعشرين حرفا.

– النقوش الليبية، النقوش الليبية– البربرية (التيفيناغية القديمة والتيفيناغ الحديث)، تشغل رقعة واسعة، تماثل الرقعة التي تشغلها اللغة الليبية القديمة.

نجد رموز الكتابة، تستخدم من البحر الأبيض المتوسط شمالا حتى أطراف مالي والنيجر جنوبا، ومن جزر الكناري غربا إلى واحة سيوة شرقا.

في هذه الرقعة الواسعة، كثافة النقوش مختلفة كما تختلف في القدم، فإذا كانت المنطقة التي ترتكز فيها كثافة النقوش الليبية بدون تردد هي منطقة تونس الشمالية الغربية والمنطقة المجاورة لها من الجزائر، حيث نجد من مجموع 1124 نقشا من النقوش التي نشرها شابو 1073 نقشا من هذه المنطقة، وهي بلاد النوميديين الماسيل، مهد مملكة نوميديا، حيث ظلت "اللغة" و "الكتابة" الليبية حية لمدة طويلة (Camps, G., 1974 ; P. 144.). حيث نجد في هذا القطاع عددا من النقوش، تعود إلى الفترة الرومانية، لكن النقوش الأقدم نجدها إلى الغرب (Chaker, S., Hachi, S. 1994, P.114).

رغم الاكتشافات التي تمت منذ نشر مدونة شابو، تبقى الكثافة في باقي الجزائر والمغرب ضعيفة، حيث نجد سبعا وعشرين (27) نقشا في المغرب (Galland, L. 1989, PP. 69-81)، وحوالي خمسين نقشا في الجزائر إلى الغرب من سطيف، بما فيها عشرة نقوش في منطقة القبائل، والأمر أقل وضوحا في الصحراء للاعتبارات الطبوغرافية والجيولوجية التي تتحكم في التوزيع، فضلا عن عملية الاكتشاف التي لم تتم بشكل كامل ومتساو، والمناطق الأكثر ثراء في وضع معارفنا

الحالية والتي لا تعكس الحقيقة وفق تعبير كومس (Camps, G., 1996, 2567) هي منطقة الهوقار والتاسيلي نازجر وامتدادها الليبي في تادرت وأكاكاس وأدرار إيفوراس ، والحواف الجنوبية لأطلس الصحراوي.

عادة ما نميز عدة "ألفباءات" في الكتابة الليبية بعضها معاصرة مثل الألفباء الشرقية والألفباء الغربية الكتابات الليبية –البربرية في شمال الصحراء أو التيفيناغ القديم التي سبقت التيفيناغ المستخدم حاليا من طرف الطوارق.

الألفباء الليبية الشرقية، تغطي إقليم طرابلس وتونس وشرق الجزائر، الحد الغربي لها هو شرق سطيف رغم العثور على النقوش الغربية في قالمة وكذا في الكاف بتونس (Ghaki, M., 1986, 315-320) ، ونقوش شرقية في منطقة القبائل مثل نصب كرفالة، وهو نقش يذكر وظائف ومناصب، تشبه المناصب والوظائف التي عثر عليها في نقوش ثوقة التي تعود إلى القرن الثاني ق.م (حارش، م. 1995، ص 110.).

الألفباء الغربية تغطي البلاد التي يسكنها المازيسيل (الجزائر الوسطي والغربية) والموريطانيون (المغرب الأقصى)، وهي تعد أكبر عدد من الرموز عن الشرقية، وتعد أيضا أكثر تنوعا، بعض الرموز التي عثر عليها في الجزائر غير معروفة في المغرب والعكس.

هذه الكتابة تشغل رقعة واسعة، لأن كل النقوش الليبية– البربرية في شمال الصحراء والأطلس وكذا جزر الكناري تابعة لها (Camps,1974, p.144)، ومع ذلك تتابع بعض الرموز في الألفباء الغربية من قالمة إلى الأطلسي، يشهد على وحدتها، الأمر الذي جعل Galland يقترح تسميتها بالموريطانية، في الوقت الذي يميل فيه البعض إلى تسمية الشرقية بالنوميدية (Fevrier, J.G, 1948, P.318.).

أصل الكتابة الليبية: محل العديد من الفرضيات التي يمكن تلخيصها في نظريتين رئيسيتين، بناء على رفض أو قبول الأصل السامي لهذه الكتابة.

يعتمد دعاة الأصل السامي للكتابة الليبية على حجتين أساسيتين:

1) الطابع الصامت لهذه الكتابة.

2) التطابق الذي نجده بين بعض رموز الكتابة الليبية، وبعض الحروف الفينيقية أو العربية الجنوبية في الشكل والمعنى مثال ذلك: t,x ، Σ, S، (w في الفينيقية و Σ في العربية الجنوبية) z y، g r، لـــ أو Z H لكن أي ألفباء سامية، تكون قد أستخدمت كنموذج ؟

إذا كان ليتمان (E.Littman)، يميل إلى ربط الكتابة الليبية بأحد الألفباءات العربية الجنوبية، وبالخصوص ألفباء قريبة جدا من الصفوية والثمودية، مما يعني في رأيه أن الألفباء الليبية قد جلبها العرب إلى إفريقيا (Littman, E, 1904, P.424)، وإن كان يعترف بضعف البراهين التي أعتمدها (Littman, E, 1904, P 426.)، فضلا عن كون الأبجدية الحميرية بألفلامها الثلاثة (الصفوى، اللحياني، الثمودي)، تعود إلى فترة متأخرة نسبيا ، يصعب معها القبول بتأثرها على الكتابة الليبية*.

* معروف تاريخيا أن المعنيين (1300– 630 ق.م) هم الذين أقتبسوا الابجدية الفينيقية، وتنوعت تلك الإبجدية حتى صارت إلى الحرف المسند الذي أخذه عنهم السبايون (850– 115 ق.م)، وهذه هي الابجدية الحميرية، مع ما طرأ على حروفها من تنوع (الصفوى، اللحياني، الثمودي)، أنظر (جرجى، ز. 1969، ص 116– 224، عبد العزيز، س. 1971، ص 48. التي تعود إلى ما بين 400 ق.م 400م.، أنظر(عدنان سكيك، 1983، ص 72.)

إذا إستبعدنا الكتابات العربية الجنوبية، يمكننا أيضا إبعاد التأثيرات الإيجية، حيث نلاحظ كثرة عدد الحروف فيها كونها كتابة مقطعية (Fevrier, J.G, 1948, P.320.)، شأنها شأن الكتابة القبرصية المشتقة منها، بينما الكتابة الليبية، كتابة ألفبائية ، إما اقتراح ديسو (R. Dussaud) القاضي بتقربها بالكتابة الإغريقية العتيقة (Dussaud, R. 1905, p. 358)، فهو لا يرقى إلى مرتبة الإقناع، فإن كانت الكتابات الإغريقية القديمة أبجدية هي الأخرى، وتحتوي بعض الحروف المتشابهة مع الكتابة الليبية، فالحروف المختلفة، أكثر بكثير، فضلا عن أنها تحتوي لا على الحروف المتحركة فقط، لكن أيضا الحروف الساكنة وبالتالي، نتساءل لو تبناها الأفارقة، لماذا يتخلون عن الحروف الساكنة ؟

بعد استبعاد هذه الأبجديات، تبقى الأبجدية الفينيقية التي يرى هاليفي (Hallevy, M. 1877, p. 73.)، أن الليبية مقتبسة منها، وهنا أيضا يجب استبعاد الابجدية البونيقية، التي تقدم شكلا مختلفا جدا عن الألفباء الليبية في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح عليه السلام (أنظر حارش، م، ص. 142.)، لكن قزال يشير إلى العلاقات المستمرة التي قامت بين الفينيقيين والأفارقة منذ القرن الثاني عشر ق.م، و بالتالي ضرورة ربط الكتابة الليبية بأقدم النقوش الفينيقية (Gsell, S.19)، وهنا أيضا نلاحظ الحروف المختلفة، أكثر بكثير من الحروف المتشابهة، مما جعل قزال، يفترض تعديلا واسعا لها من طرف الأهالي، الذين لم يحتفظوا إلا ببعض الحروف، قبل أن يقترح إحتمالين إثنين:

1) الألفباء الليبية لم تشتق من الألفباء الفينيقية مباشرة، لكن الأبجديتين مشتقتان من ألفباء قديمة جدا، تكون قد إنبثقت عنها كتابات أخرى، وبذلك يبرر التشابه

الظاهري العام، والتشابه في الشكل والنطق لبعض الحروف، وفيما يخص الاختلافات، كانت نتيجة التغيير والانتقاء، وهو إفتراض، يصطدم باعتراضات قوية (حارش، م. 1995، ص.).

2) يكون الليبيون، قد تبنوا "نظام كتابة" يرتكز على استخدام عدد قليل من الرموز البسيطة، لكن لم يتبنوا "شكل الحروف الفينيقية"، باستثناء أربعة أو خمسة التي تشبه تماما العلامات أو الرموز التي كانوا يستخدمونها منذ وقت طويل، وبالنسبة لباقي أبجديتهم، يكونوا قد استمدوها من هذه المجموعة المحلية: الوشم القبلي، علامات الملكية، الرموز المنقوشة على الصخر(Fevrier, J.G, 19 P.).

ومادامت الرموز الأربعة أو الخمسة تشبه تماما العلامات والرموز التي كانوا يستخدمونها، والباقي أخذوه عن المجموعة المحلية، وهو ما يعني أن هذه الألفباء أصلية، وهو رأي فريدريك (J. Fridrich)، الذي يعتقد بأن الكتابة الليبية، نشأت نشأة مستقلة، ولا شيء يشركها بالكتابات السامية غير المبدأ، مستدلا على ذلك:

1)عدم تطابق الحروف الليبية مع أية حروف سامية باستثناء حروف محدودة جدا.

2)الحروف الليبية مرتبة في الأصل من أسفل إلى أعلى، وليس من اليمين إلى اليسار مثلما هو في الفينيقية مما يبعدها عن أي تقليد فنيقي، وخلص أنه إذا تعرضت الكتابة الليبية لتأثيرات يونيقية لاحقا، فهي لم تكن أقل أصالة في نشأتها (Fridrich, J. 1937, P. 334.).

هكذا ، إذا كان من المتعذر حسب المستوى الذي بلغته معارفنا حاليا أن نفصل في أصالة "الكتابة" الليبية، لكن هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى أن ما قدم حتى الآن من فرضيات حول علاقة "الليبية" بأشكال الكتابات الأثرية التي جاورتها عن

قرب أو بعد، أو التي شابهتها، لا تزال بعيدة عن مرتبة الاقتناع، وهي لا تخلو من الأفكار المسبقة، وننتظر بشغف اليوم الذي تقدم لنا فيه التقنيات الأثرية الأدلة الدامغة ، بإعطاء تواريخ مطلقة للرسوم والنقوش الصخرية.

ومهما يكن، فقد ثبت حاليا أن النقوش النوميدية للقرن الثاني ق.م، متاخرة نسبيا، وانالكتابة النوميدية كانت موجودة بعد قرون عندما كتب أعيان ثوقة النصب التذكاري لمسينيسا سنة 138 ق.م، ودون أن نتخلى نهائيا عن السند الكرونولوجي الذي زحزح بشكل كبير، يمكننا القول أن الكتابة الليبية، كانت موجودة في فترة، لا يمكن معها القبول بالتأثيرات القرطاجية.

البيبليوغرافيا:

أولا: البيبليوغرايفيا باللغة العربية:

1) المؤلفات (الكتب):

- حارش (محمد الهادي)، التاريخ المغاربي القديم، السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، المؤسسة الوطنية لكتاب، (الجزائر 1995).
- جرجي (زيدان)، تاريخ العرب قبل الإسلام، 1969.
- غرنبرغ (ج)، "تصنيف لغات إفريقيا"، تاريخ إفريقيا العام، المجلد الأول، حين –أفريك– اليونيسكو (1985).
- سالم (عبد العزيز)، تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، دار النهضة العربية (بيروت 1971).

2) الدوريات (المقالات):

- حارش (محمد الهادي)، "اللغة الأمازيغية" الفجر، 13 مارس2004، 18 مارس 2004، 20 مارس 2004.
- سكيك (عدنان)، "الأطوار التاريخية للعربية الفصحى"، مجلة الثقافة العربية، 10، (1983).

ثانيا: البيبليوغرافيا باللغة الأجنبية:

1) المؤلفات (الكتب):

- Augustin : S. La cité de dieu.
- Berger, Ph : 1842, Histoire de l'écriture dans l'antiquité, 2ème édition, imp. Nationale (Paris, 1842).
- Camps, G : 1961, Aux origines de la bèrberie, Massinissa ou le début de l'histoire, imp. Off. (Alger 1961).
- Chabot, J.B : 1940, Recueil des inscriptions libyques, imprimerie nationale, (Paris 1940).
- Chabot, J. B : 1917, « Notes sur l'alphabet libyque », C.R.A.I, (1917).
- De Sauky, « Inscription bilingue du Mausolée de Dougga », J.A, (1843).
- Faidherbe, Collection complète des inscriptions numidiques, (1870).
- Février J.G : 1948, Histoire de l'écriture, Payot (Paris 1948).
- Flammand, G.B.M : 1931, Les pierres écriture (Hadjrat Maktouba), éd. Masson (Paris 1931).
- Gsell, S, 1979 , Histoire ancienne de l'Afrique du nord, (8 vols), T.6, ottozeller verlag (Osnabrûck 1979).
- Hachid, M. 2000, Les premiers berbères entre Méditerranée, Tassili et Nil, Ina-Yas, édisud ; (Aix en Provence 2000).
- Herodote, H. Histoires, traduit par A. Barguet éd. Gallimard, (Paris 1964).
- Judas, A. C, L'écriture et la langue berbère dans l'antiquité et nos jours, (Paris 1863).
- Laporte, J.P, 1992, La langue et l'écriture libyque, éd. Kartala, (Paris 1992).
- Marcy, G., 1936," Les inscriptions libyques bilingues de l'Afrique du nord", dans cahiers S.A, T.5, (1936).
- Meinhof, C, Die Libyschen inscription, 1931.
- Salluste, C.C, 1968, La guerre de Juguertha, trad. Gerard Walta, éd. Gallimard, (Paris 1968).

2) الدوريات (المقالات):

- Camps, G, 1974, « Recherches sur les plus anciennes inscriptions libyques de l'Afrique su nord et Sahara » B.A.C.T.H.S, 10-11, (1974-75).

- Camps (G.), 1996, "Ecriture-Ecriture Libyque", Encyclopédie Berbère, XVII, (1996).
- Chabot, J.B, « Inscription néo-punique de tebersouk ».
- Chaker (S.) et Hachi (S.), 1994 " à propos de l'origine et de l'âge de l'écriture libyco-berbère", Mélanges offerts à Carl Prass (Paris 1994).
- Dussaud, L, 1905, J.A.(1905).
- Février J.G : 1956, " Que savons- nous du libyque", Revue Africaine, T.100, (1956).
- Friedrich, J. 1937 ZDMG, 91 ; 1937.
- Galland, L, 1989, " Les alphabets libyques" Antiquités Africaines, T.25 (1989).
- Ghaki,M. 1986, " The nouvelle inscription libyque à Sicca Veneria (Kef), Libyque " Oriental" et libyque ", REPPAL, III, 1986.
- Hallevy, M, 1877, " Etudes berbères", J.A, (1877).
- Littman, E, 1904, " L'origine de l'alphabet libyen", Journal asiatique, t.4, (1904).